

عناية الإسلام بالعمل

مرَّ رجل بأبي الدرداء رضي الله عنه وهو يغرس شجرة بدمشق وكان رضي الله عنه شيخاً كبير السن ، فقال الرجل : أتغرس هذه وأنت شيخ كبير ، وهذه لا تُطعمُ إلا في كذا وكذا عام - يقصد بعد عدة سنوات فقد لا تدرك

ثمرتها- فقال أبو الدرداء رضي الله عنه : (ما عَلَيَّ أن يكون لي أجرها ويأكل منها غيري) (١)

أن الإسلام يعني بالعمل الذي يستفيد منه

الإنسان في الدنيا خاصة لو كانت الاستفادة

اربط بين عمل أبي الدرداء رضي الله عنه وحديث أنس رضي الله عنه الآتي :

متعدية إلى الغير وكذلك في الآخرة فقد لا يستفيد

المرء بعمله في دنياه لكنه يكون صدقة جارية له

بعد مماته

٦ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ

يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ

لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » (٢)

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ زَكَرِيَّا نَجَارًا » (٣)

بالتعاون مع زملائك حدد الفكرة الرئيسة للحديثين ، ثم دونها في أعلى الصفحة .

(١) الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري : ٤٣١/٤ .

(٢) متفق عليه : البخاري : كتاب الحرث والمزارعة ، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه . . . ، برقم : (٢٣٢٠) ، ومسلم : كتاب المساقاة ،

باب فضل الغرس والزرع ، برقم : (١٥٥٣) .

(٣) رواه مسلم : كتاب الفضائل ، باب في فضائل زكريا ، برقم : (٢٣٧٩) .

معناها	الكلمة
دفن جذور فسيلة الشجر في التربة .	يغرس غرساً
نثر البذور في التربة .	يزرع زرعاً
..... حيوان	بهيمة

من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حبها، ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَعَادِ ﴾ [آل عمران: ١٤].
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء .
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة ، حيث يُكْتَبُ له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر ، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه .
- رفع الإسلام من شأن الزراعة لتكون عملاً أخروياً من أعمال البر ، كما في قوله ﷺ: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها» (١) ، لما فيها من عمارة الأرض .
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواء كان بالزراعة أو التجارة أو غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها .
- كان أنبياء الله ﷺ - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم ، فما من نبي إلا ورعى الغنم ، وعمل نبي الله إدريس ﷺ في الخياطة ، وعمل موسى ﷺ في رعي الغنم ، وعمل نبي الله داود ﷺ صانع دروع ، وعمل نوح وزكريا ﷺ في النجارة ، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة .
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة .

(١) أخرجه أحمد: (١٨٣/٣) ، والفسيلة: الصغيرة من النَّخْل (لسان العرب ١١/٥١٩) .

هل يثاب المسلم على ما سُرِق أو أُلْف من ماله؟ وضح دلالة حديث أنس رضي الله عنه على ذلك.

نعم يثاب على ذلك فهي تعتبر صدقة كما جاء في الحديث

تطبيقات
سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي ، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .



التقويم

يدل على ذلك من جهة كونها نافعة للغير حتى لو كان طيراً أو بهيمة فضلا عن الإنسان.

س ١: وضح كيف يدل حديث أنس رضي الله عنه على فضل الصدقة

س ٢: ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام ، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة . **صناعة الدروع**

س ٣: اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي:

النبي	زكريا <small>عليه السلام</small>	نوح <small>عليه السلام</small>	موسى <small>عليه السلام</small>
المهنة	التجارة	النجارة	رعي الغنم

س ٤: ما الفوائد التي يجنيها المجتمع من الزراعة؟

توفير ما يحتاجه الإنسان من غذاء - توفير ما يحتاجه الإنسان من ملابس من خلال بعض المحاصيل. - إعمار الأرض. - توفير بيئة صحية مناسبة للعيش حيث يزيد الأكسجين اللازم للحياة في الهواء - توفير فرص عمل للكثير من الشباب. - التحرر من هيمنة الدول الخارجية على قرار المجتمع عندما يوفر المجتمع قوته بنفسه.

معلومات إثرائية

الزراعة والنبات ميدان لسباحة الفكر في التأمل في مخلوقات الله تعالى مما يزيد في القلب تعظيم الخلاق، وتقدير نعمه وآلائه، والقرآن الكريم مليء بالآيات التي تدعو إلى التفكير في كثير من العبر التي تتصل بالنبات والزراعة قال تعالى: ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١٣] وقال تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ [٣٣] ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ [يس: ٣٣-٣٤] وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ [٦٣] ﴿ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [٦٤] ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥] ﴿ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴾ [٦٦] ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٢-٦٧] وقال تعالى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حُدَادِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠] قال تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ [١٠] ﴿ فِيهَا فَكِكَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ [١١] ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٠-١٢].

أسئلة عامة

س ١: ما الأجر المترتب على عمل المسلم في الزراعة؟

يكتب له أجر وثواب بكل ثمرة يأكلها إنسان أو حيوان أو طائر ويمتد هذا الأجر بعد مماته ما استمر هذا الزرع منتجاً.

س ٢: في قوله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً...»، ما الفرق بين الغرس والزرع؟

الغرس: دفن جذور الفسيلة في التربة
أما الزرع فهو نثر البذور في التربة.

س ٣: عمل النبي ﷺ في التجارة، اذكر من سيرته ما يؤيد ذلك.

ما ورد من تجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال السيدة خديجة رضي الله عنها.

س ٤: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ

فيما يأتي:

- أ. الزراعة من الأعمال غير المحببة للنفوس. (✗) من الأعمال المحببة
- ب. العمل في الزراعة من عمارة الأرض. (✓)
- ج. يعد احتقار المهن اليدوية من الكبر. (✓)

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أهمية العمل المهني في الإسلام
احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت
مباحة .

الزراعة ضرورة للحياة ورتب الله الأجر الكثير للمسلم العامل بها

● بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أن ألتزم بآداب العمل في الإسلام .
أن لا أنتقص من أي مهنة أو عمل مباح.

الجلول اون لاين
hulul.online